

خطورة فتنة التكفير إذا أخذ على غير منهج أهل السنة والجماعة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم المسألة الأولى أعلم رحمنا الله واياك ان من اعظم الابواب واحضرها عقديا باب التكفير ويعظم شأن هذا الباب اذا اخذ على غير منوال تأصيلات وتقعيدات اهل السنة والجماعة - 00:00:00
فانه متى ما اخذ هذا الباب على منوال وتقعيدات وتأصيلات وتقريرات الخوارج والوعيّدية من المعتزلة فانه سوف يكون من اعظم الابواب التي بسبب الخطأ فيها سترارق فيها الدماء. وთئور فيها الفتنة العمياء التي لا - 00:00:26

قيل للعباد على استحملها ولا اعلم فتنة تراق فيها الدماء مثل فتنة التكفير بلا علم ولا برهان فان الناس يختلفون في مسائل عقدية كثيرة ولكن لا تراق الدماء بينهم متى ما وقعوا في فتنة التكفير اريقت الدماء - 00:00:44

ولا يكون التكفير فتنة تراق فيها الدماء الا اذا اخذ على غير جادة مذهب اهل السنة والجماعة. ولكن متى ما تعلمه على مقتضى التأصيلات والقواعد التي قررها اهل السنة والجماعة فاقسم بالله انه سيكون كفирه من الابواب ليس فيه شيء - 00:01:07
ام من الفتنة ولا فيه شيء من التعقيد ولا شيء من البلاء بل بل لو عرفت الدول والحكومات ماذا يقرر اهل السنة في باب التكفير؟
لاعتمدوا مذهب اهل السنة والجماعة في تنظيماتهم. لكنهم ينبذون اهل السنة بانهم ارهابيون - 00:01:27

وانهم تكفيريون وانهم داعشيون. ولم يعرفوا حقيقة مذهب اهل السنة والجماعة. في مسألة تقديم الدماء في هذا الباب على وجه الخصوص كما سيأتي في التفصيلات والتأصيلات باذن الله عز وجل - 00:01:47

ولذلك هذا الباب من اخطر الابواب التي تراق فيه الدماء اذا اخذ على منهج الوعيّدية من الخوارج والمعتزلة واما اذا اخذ على جادة مذهب اهل السنة والجماعة فانه سيكون كفирه من الابواب العقدية هل السهلة التي لا - 00:02:04

يكون في اعتمادها شيء من البلاء ولا الفتنة. المسألة الثانية لقد قرر اهل السنة والجماعة في باب التكفير جملة من القواعد والاصول لابد ان يعرفها الطالب وان يدرسها وان يحفظها - 00:02:25

وانا اذكرها لكم مجملة ان شاء الله عز وجل مع شيء من تفاصيل ادلتها والاسكلالات التي يوردها الخوارج عليها مع كشفها ان شاء الله عز وجل. فإذا اردت ان تکفر احدا او تحكم على احد بالکفر فاياك ان تکفره هكذا كيما اتفق - 00:02:41

بل لا بد ان تمر على هذه القواعد والاسس والاصول والمحطات حتى يكون تکفیرك مبنيا على ماذا؟ مبنيا على العلم وعلى البرهان حتى رأى ساحتك عند الله اذا سألك هو عز وجل لم کفرت فلانا وهو مسلم - 00:03:04

فينبغي للانسان ان يقدم بين يدي الله عذرها قبل ان يشفي غليل صدره في تکفیر من اراد تکفیره فان التکفیر من جملة افات اللسان الخطيره التي حذر منها الشارع عموما وخصوصا. اما عموما فقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال افات اللسان

عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت واما خصوصا فقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. وفي رواية ايماء - 00:03:39

رجل قال لاخيه يا كافر وليس كذلك الا حار الا حار عليه. فإذا الادلة حذرت من التکفیر عموما وخصوصا وجعلت تکفیر بلا علم ولا برهان من جملة مزالق اللسان وآفات المنطق التي يجب صون المنطق عنها. اياك ان يشهد لسانك - 00:03:56

بين يدي الله يوم القيمة عليك انك کفرت احدا بلا دليل يوجب تکفیره. ولا سيما ان هذه فتنه وهي فتنة التکفیر يتربى عليها ما وراءها من الآثار. فليست هي حكما يقال ثم ينتهي اثره. بل يتربى - 00:04:16

عليها اثار وخيمة فيترتب على تکفیر المعين انه لا يغسل ولا يکفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعى له بالرحمة

ولا يرث ان مات قريبه ولا يورث هو ان مات وله - 00:04:36

وارث ويخرج من دائرة الاسلام بالكلية. ويحكم عليه بانه خالد مخلد في النار ابداً الاباد ودهر الدهارين. اذا التكفير ليس بالامر السهل ترتب عليه ما وراءه. ولذلك قرر اهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى ان اثار التكفير لا يجوز - 00:04:56

على المعين الا اذا صادر تكفيه عن المحكمة. واما التكفير اللي يكون في الدروس والمحاضرات او المناقشات والمحاضرات العلمية فهذا اصدار حكم بلا ترتيب اثر. التكفير الذي يترتب عليه الاثار التي ذكرتها لابد فيها من اجتهاد الحاكم - 00:05:19

لا بد فيها من قضاء القاضي حتى يصدر سكا بان فلانا قد كفر فتترتب عليه اثار الردة مما ذكرت ومما الم ذكر واما ان يبدأ الانسان يطبق على اخوانه اثار التكفير بمجرد تكفيه الاجتهادي من نفسه فقط فهذا من نوع - 00:05:39

تكفيرنا في الدروس وتکفیرنا في المحاضرات لمن وجب كفره على حسب اجتهادنا انما هو من باب بيان حكمه لا من باب تطبيق ايش لا من باب تطبيق الاثار التکفیرية عليه فانتبهوا لهذا وفقكم الله. لاننا نرى ان بعض الطلبة من حين ما يصدر حكمه بالکفر مباشرة - 00:05:59

يبدأ يطبق الاثار من الهجر المطلق والبغضاء المطلقة والعداوة المطلقة ويسقط حق أخيه المسلم اسقاطاً كاملاً وهذا خطأً بل هذا لبيان حكمه فقط. واما الاثار فلا بد فيها من قضاء القاضي وحكم الحاكم واجتهاده - 00:06:19